سارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة الآية وقد يجوز صرف الركعة الى مخصص بعضا
الاغراض والاخرى ان دفعت للوجوب واما اختص بها الامام نفعه لكن لا في مقابلة
ذلك رمز وذلك نية التبرد في الوضوء نية العبادة وقيل انها مخصصات
لا مانع الاخلاص ولا التثويب وقد تقدم في قوله صلعم لا يصيبه عرضا الا
ما يفهم مثل هذا وهو ان الحرم طلب ذلك للغير لا غير لاجل امر مفهوم الحصر
لا اذا كان لله عز وجل وكان ذلك الغرض بالعرض لا بالذات فلا يضر ويشهد لذلك
ما قال تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس داود يحسبونها بصر من الله وهي من سنة
كمرد ذلك محمد وقد تقدم كلام المنصور بالله وغيره اذا عرفت ذلك فيقدح الامام
عليه السلام من الكلام فيما يجوز فعله مما يوهم المباهاة وما يحمل الجواز الا انواع منها
محرم ولبس من جنس الفسق فرع ومن المباهاة وسواء كان من العامة واي صم
التفاخر وهو التسامي بالاباء والاقارب وهو التفاخر بالانساب الذين شرفوا
بالدنيا اي سادوا بين سهام ورجالها لا اذا كان الشرف والسيادة في الدين
فليس التفاخر بهم في ذلك سكا فان الدليل على تحريم ذلك التفاخر بالنسب وهو ما
قاله الله تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا
ان اكرمكم عند الله اتقاكم اي اشرفكم انفعكم للعاصي من اللائي هي اسباب العقاب
فلا وجه للتفاخر بالانساب فلا فضل لشريف على وضيع ولا لعربي على عجمي ولا لحر على
مولى ولا لكبير على صغير الا بتقوى الله وبما قال الرسول صلى الله عليه وآله وسلم
انما الناس كاسنان المشط لا فضل لاحد على احد الا بتقوى الله تعالى
بهذا اي السهام الان في اخره وانما تفاضلون بالعافية يعني انهم في النسب
الى ادم وحوا والطباع والانسانية والعبودية والفقر والضعف ولا الحاكم

الرغبة

62

الرغبة سواء كان الله تعالى ان كل من في السموات والارض الا آتي الرحمن عبدا
وقال تعالى وانتم الفقراء الى الله وقال تعالى وخلق الانسان ضعيفا فلا يترفع
احد على احد ممن خص بعلم او عافية او دين او دنيا فليشكر المنعم ومن
شكره التواضع ورواه ابن الجوزي في الموضوعات وقد روى احمد بغيره
معناه عن عقبة ان رسول الله صلعم قال ان انسابكم هذه ليست
بسباب على احد وانما انتم ولد ادم طف الصاع لم تملاه ليس لاحد فضل
على احد الا بالتقوى او عمل صالح وزاد البيهقي عن جابر بن عبد الله
انه قال صلى الله عليه وآله وسلم قال ايها الناس ان ربكم واحد وان اباكم واحد
لا فضل لعربي على عجمي ولا لعجمي على عربي ولا لاحمر على اسود ولا لاسود على
احمر الا بالتقوى وروى ابو داود والترمذي وقال حسن عن ابي هريرة
عن رسول الله صلعم قال لينتهين اقوام يفتخرون بابائهم الذين ماتوا انما
هم فحم جهنم او ليكونن على الله تعالى اهون من الجعل الذي يدهده الخرا بانفه ان
الله قد اذهب عنكم عبية الجاهلية وفخرها بالاباء انما هو مؤمن تقي وفاجر شقي الناس كلهم
بنو ادم وادم من تراب وهذا اذا كان تفاخرهم بالدنيا واما من شرف
بالدين من الاباء والاقارب فلا حرج حينئذ اذ لا تفاخر بذلك فيه
رفع منار الدين وهو حسن وقد افتخر رسول الله صلعم بانه ابن الاكرمين
وقال صلعم انا ابن الذبيحين وله احاديث منها اولى وفي ذلك حديث
اخرجه الحاكم في المستدرك عن معاوية ان رجلا قال يا رسول الله صلى الله عليه وآله
يا ابن الذبيحين فتبسم رسول الله صلعم ولم ينكر عليه والمراد عبد الله بن عبد المطلب
واسماعيل على الاكثر اخرجه الحاكم عن ابن عباس وابن عمر وعنه السلام

عُبّيّة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)